

انواع الدول

✚ تنقسم الدول من حيث:-

☐ تكوينها الى دول بسيطة ودول مركبة

☐ السيادة الى تامة السيادة وناقصة السيادة وسنبحث في هذا الفصل عن هذه الانواع من الدول

الدول البسيطة والدول المركبة

✚ **الدولة البسيطة** : هي التي تنفرد بإدارة شؤونها الداخلية والخارجية سلطة واحدة .. واغلب دول العالم من هذا النوع مثل .. لبنان وتونس

☐ ولا يؤثر في كون الدولة بسيطة .. اتساع رقعتها او .. كونها مكونة من عدة اقاليم او .. مقاطعات تخضع للنظام اللامركزي للإدارة .. ما دامت هناك حكومة واحدة تنفرد بتصريف شؤون الدولة

✚ **الدولة المركبة** : تتكون من اتحاد اكثر من دولة .. وارتباطها معا في رابطة الخضوع لسلطة مشتركة او لرئيس اعلى واحد .. وهي تنقسم الى عدة انواع .. كالاتحاد الشخصي و الحقيقي والكونفدرالي والفدرالي

✚ والى جانب هذه الاتحادات التقليدية هناك .. اتحادات اخرى لها طبيعتها الخاصة .. التي لا يمكن ادراجها ضمنها كالاتحاد السوفيتي سابقا .. ورابطة الشعوب البريطانية

الاتحادات التقليدية

أولا الاتحاد الشخصي

✚ يتكون من اجتماع دولتين تحت حكم رئيس دولة اعلى واحدة .. مع احتفاظ كل منهما بكامل اختصاصاتها وسيادتها

✚ وينشأ هذا الاتحاد نتيجة .. حادث عرضي .. لا ارادي .. و هو ايلولة عرش دولتين مستقلتين الى شخص واحد .. تطبيقا لنظام توارث العرش .. لذلك لا يعبر بالضرورة عن وجود تضامن سياسي بين الدول المنظمة اليه .. فلا تتعدى الروابط بينهما من ناحية القانون نطاق وحدة الاسرة المالكة الحاكمة

🌸 وقد زال في الوقت الحاضر هذا النوع من الاتحاد ومن الامثلة لهذا النوع و اتحاد انكلترا وهانوفر

الذي استمر من 1714 الى 1837

ثانيا الاتحاد الحقيقي

✚ يتكون من .. اتحاد دولتين او اكثر .. تحت حكم رئيس واحد .. وخضوعها لسلطة مشتركة تتميز بالشخصية الدولية وتمارس عنهما شؤونها الخارجية .. كعقد المعاهدات .. ومباشرة التمثيل الدبلوماسي .. وإعلان الحرب .. وبعض الاختصاصات المالية .. مع احتفاظ كل منهما باستقلالها المالي

✚ وليس لهذا النوع تطبيقات في الوقت الحاضر .. ومن الامثلة التاريخية و الاتحاد بين النمسا والمجر الذي استمر من 1868 - 1918

✚ ثالثا الاتحاد الكونفدرالي

✚ ينشا بموجب معاهدة دولية تعقد بين عدد من الدول ..

❖ تلتزم بمقتضاها بالعمل على تحقيق اهداف معينة .. كما تنشئ هذه المعاهدة هيئات مشتركة لتحقيق هذه الاهداف

❖ وتبقى كل دولة محتفظة بسيادتها الخارجية والداخلية .. لكنها ترتبط بالتنازل عن قدر معين من حريتها في التصرف للهيئات المشتركة .. وتكلف الدول الاعضاء هيئات الاتحاد بالعمل على تحقيق الاهداف المثبتة في المعاهدة المنشئة له

✚ وتتمثل هذه الاهداف .. بالمحافظة على استقلال الدول الاعضاء .. ومنع الحروب بينها .. والدفاع عن مصالحها السياسية والاقتصادية

✚ ولا تعتبر هيئات الاتحاد حكومة عليا يعلو سلطانها على الدول الاعضاء .. وإنما يقتصر عملها على وضع السياسة العامة للدول الاعضاء في المسائل التي تدخل في اختصاصها

✚ وهي تصدر قراراتها بالأجماع كقاعدة عامة .. ويتم تنفيذها من قبل حكومات الدول الاعضاء وموظفيها ..

ويترتب على قيام الاتحاد الكونفدرالي النتائج الآتية:

تحتفظ كل دولة بالاتحاد بشخصيتها الدولية .. وبحقها في مباشرة اختصاصاتها الخارجية .. كالتمثيل الدبلوماسي .. وإبرام المعاهدات الدولية .. والانضمام للمنظمات الدولية .. غير انها تتقيد في علاقاتها الخارجية بالسياسة العامة التي يرسمها الاتحاد

ليس للهيئات المشتركة للاتحاد شخصية دولية .. كما ليس لها أي سلطان مباشر على رعايا الدول الاعضاء في الاتحاد

تملك كل دولة عضو في الاتحاد حق اللجوء الى الحرب مع احترام المبادئ العامة للقانون الدولي .. وتعد الحرب بين الدول الاعضاء حربا دولية وليست اهلية

تتحمل كل دولة في الاتحاد تبعة المسؤولية الدولية .. عن الاعمال غير المشروعة التي تصدر عنها وعن رعاياها وفقا لقواعد المسؤولية المقررة في القانون الدولي

✚ ويكون الاتحاد الكونفدرالي .. عادة ضعيف .. وله صفة مؤقتة .. وان ماله اما الى التقوية للروابط الاتحادية ويتحول الى الاتحاد الفدرالي .. كما حصل في الولايات المتحدة الامريكية وسويسرا 1787 - 1848 .. او على العكس تفكك الروابط الاتحادية كما حصل لاتحاد دول امريكا الوسطى عام 1898 الذي كان يضم هندوراس ونيكاراغوا والسلفادور

✚ ومن الامثلة على الاتحاد الكونفدرالي هي الولايات المتحدة الامريكية من عام 1776 حتى عام 1787 الذي ضم ثلاثة عشر ولاية من اجل توحيد كفاحها ضد بريطانيا وانتهى هذا الاتحاد بإقامة اتحاد فدرالي نظمه دستور 1787

□ ومن الامثلة كذلك .. الاتحاد العربي الهاشمي الذي انشا بين العراق والأردن عام 1958 .. الذي

انتهى بانسحاب العراق منه بعد قيام ثورة تموز 1958

رابعا الدولة الاتحادية او الاتحاد الفدرالي

✚ يتكون من اتفاق عدة دول بمقتضى دستور على ..

❖ اقامة اتحاد دائم فيما بينها .. تمثله حكومة مركزية .. تباشر في حدود اختصاصاتها سلطاتها على حكومات الدول الاعضاء .. وعلى جميع رعاياها .. وتغنى الشخصية الدولية للدول الاعضاء في شخصية الدولة الاتحادية

❖ ويترتب على قيامة عدة نتائج منها

✓ ما يتعلق بالناحية الداخلية

✓ ومنها ما يتعلق بالناحية الدولية

- من الناحية الداخلية

✚ تتنازل الدول الاعضاء عن جزء من سيادتها الاقليمية .. للدولة الاتحادية التي تعتبر اعلى منها جميعا

□ وتنشا في الدولة الاتحادية سلطتان

✚ الاولى: تمثل الحكومة الاتحادية .. وتكون لها هيئاتها التنفيذية والتشريعية والقضائية

✚ والثانية : هي سلطات الحكومات المحلية التي تحتفظ بهيئات مشابهة الاولى وتكون خاضعة لها

✚ ويتولى دستور الاتحاد .. توزيع الاختصاصات .. بين الحكومات المحلية والحكومة الاتحادية ..

وقرارات الحكومة الاتحادية .. تنفذ مباشرة في اقاليم الدول الاعضاء

- اما من الناحية الدولية

✚ تعد الدولة الاتحادية شخصا من اشخاص القانون الدولي العام .. في حين تنعدم الشخصية الدولية للدول

الاعضاء .. وتقوم الدولة الاتحادية بإدارة العلاقات الخارجية ✚ ويترتب على ذلك النتائج الاتية :

أ تتولى الدولة الاتحادية اختصاص .. اعلان الحرب .. وعقد الصلح .. والإشراف على جميع القوات

المسلحة في الاتحاد .. وقد قضت بذلك جميع الدساتير الاتحادية ومن ذلك الدستور الامريكي في المادة 10

ب مباشر الدولة الاتحادية اختصاص .. تبادل التمثيل الدبلوماسي .. والانضمام الى المنظمات الدولية .. في حين تفقد الدول الاعضاء هذا الحق ولا يكون لها تمثيل مستقل في المنظمات الدولية .. وهذا ما نصت عليه المادة

10 من الدستور السويسري

ج تتولى الدولة الاتحادية عقد المعاهدات الدولية .. وتفقد الدول الاعضاء هذا الحق

□ غير ان بعض الدساتير الاتحادية .. تنص على حق الدول الاعضاء في عقد بعض انواع المعاهدات غير السياسية .. على ان تكون منسجمة مع السياسة العامة للاتحاد كما في المادة (8) من الدستور السويسري التي نصت على حق الدول الاتحاد بعقد المعاهدات المتعلقة بشؤون الجوار والحدود والبوليس

د تتحمل الدولة الاتحادية تبعه المسؤولية الدولية .. عن سائر التصرفات المخالفة للقانون الدولي العام سواء كانت + صادرة عن السلطات الاتحادية ام .. عن السلطات المختصة في أي من الدول الاعضاء ويوجد اليوم اكثر من خمسة وعشرين دولة اتحادية

انواع خاصة من الاتحادات

توجد بعض انواع الاتحادات التي لها طبيعتها الخاصة التي تأبى ادراجها ضمن الاتحادات سالفه الذكر مثالها رابطة شعوب البريطانية(الكومنولث) والاتحاد السوفيتي سابقا الذي استمر حتى نهاية 1991 ورابطة الشعوب البريطانية تضم حاليا 18 دولة موزعة على خمس قارات(امريكا - افريقيا - آسيا - أستراليا - اوربا) وهذه الدول لا توجد وحدة جغرافية بينهما ولا وحدة اقتصادية فهناك دول متقدمة و أخرى نامية ولا توجد وحدة سياسية بينهما

الدول التامة السيادة والدول ناقصة السيادة

الدول تامة السيادة

+ هي التي لا تخضع في شؤونها الداخلية او الخارجية الى رقابة او هيمنة من دولة اخر .. بعبارة اخرى الدولة مستقلة تماما في ادارة شؤونها الداخلية والخارجية .. وليس معنى تمام السيادة انها مطلقة التصرف في ميدان العلاقات الدولية .. بل تخضع دائما للقانون الدولي العام .. وما يفرضه من قيود على حريتها في التصرف

اما الدول ناقصة السيادة

✚ فهي التي تخضع في مباشرة شؤونها الداخلية والخارجية .. او في بعض الشؤون لسلطان دولة اجنبية ولقد .. عرف القانون الدولي عدة انواع من الدول الناقصة السيادة ..

☐ كالدول التابعة .. والدول المحمية .. والدول الموضوعة تحت الانتداب

☐ والدول تحت الوصاية .. والدول الموضوعة في حالة حياد دائم اولا التبعية

✚ هي نظام قانوني .. تنشأ بموجبه رابطة بين دولتين متبوعة وتابعة .. بحيث تباشر الدولة المتبوعة عن الدولة التابعة .. بعض او كل اختصاصاتها الدولية والداخلية

✚ ولا توجد دولة تابعة بالوقت الحاضر .. اما من الامثلة التاريخية هي حالة تبعية كل من صربيا ورومانيا

وبلغاريا الى الدولة العثمانية ثانيا الحماية

☐ علاقة قانونية .. تنتج عن معاهدة دولية .. بموجبها تضع دولة نفسها في حماية وكنف دولة اخر اكثر منها قوة في العادة .. وتلتزم الدولة الحامية بالدفاع عن الدولة المحمية ..

☐ وفي مقابل ذلك يعطي لهذا حق الاشراف على الشؤون الخارجية للدولة المحمية .. والتدخل في ادارة اقليمها ويمكن التمييز بهذا الصدد بين نوعين من الحماية

1 الحماية الدولية

✚ يقوم هذا النوع من الحماية .. لتنظيم العلاقة بين دولتين

☐ تجمع بينهما روابط مشتركة .. وينتميان الى حضارة واحدة .. ويربط بينهما الجوار .. وتكون احدهما قوية والاخرى ضعيفة

☐ فتضع الدولة الضعيفة نفسها في حماية الدولة القوية .. لتتولى الدفاع عنها .. ضد أي عدوان اجنبي

.. وتقوم برعاية مصالحها من الوجهة الخارجية

✚ وتستند هذه الحماية على معاهدة تعقد بين الدولة الحامية والدولة المحمية .. ومن اهم تطبيقات هذا النوع من الحماية الحماية المقررة لفرنسا على امارة موناكو وغيرها من المحميات المقبولة في الامم المتحدة

15 الحماية الاستعمارية

✚ ان هذا النوع من الحماية عادة .. يفرض فرضا على الدولة المحمية .. لغرض تحقيق اغراض استعمارية .. تهدف الى ضم الاقليم الى الدولة الحامية .. اما الامر الذي يدفع الدول الاستعمارية الى فرض حمايتها بدلا من اعلان ضمها مباشرة .. هو الخوف من اثاره روح المقاومة عند الاهالي

✚ ولماذا كذا ففرض الحماية الاستعمارية لا يساير الاى اساس شرعي .. فدان الدولة الحامية تلجذا عذادة الذي استخلاص موافقة الدولة المحمية .. على ابرام معاهدة الحماية .. لتضفي على مركزها شيئا من

الشرعية .. يمكنها من مواجهة الدول الاجنبية .. والحصول منها على اقرار بما ينشأ من اوضاع جديدة في العلاقات الدولية

ومن اهم تطبيقات الحماية الاستعمارية .. الحماية التي اعلنتها بريطانيا اواخر القرن التاسع عشر على امارات ومشايخ الخليج العربي وإمارات شرق جنوبي الجزيرة العربية عمان - قطر- البحارين(والحماية التي اعلنتها على مصر سنة 1914

ثالثا الانتداب: ظهر الانتداب الى الوجود بعد الحرب العالمية الاولى .. ليطبق على الاقاليم والمستعمرات التي انسلخت عن الامبراطورية العثمانية وألمانيا .. بفعل الحرب العالمية الاولى .. وقد قسمت المادة 22 من عهد عصبة الامم الانتداب الى ثلاثة انواع

- الانتداب من الدرجة A

يشمل الجماعات التي انفصلت عن الامبراطورية العثمانية .. والتي بلغت درجة من التطور بحيث يمكن الاعتراف بها مؤقتا كأمم مستقلة .. على ان تسترشد بنصائح الدول المنتدبة .. حتى تتمكن من الحصول على استقلالها

مثل العراق وشرق الاردن وفلسطين وضع تحت الانتداب البريطاني وسوريا ولبنان وضعت تحت الانتداب الفرنسي

- الانتداب من الدرجة B

ويشمل هذا الانتداب شعوب افريقيا الوسطى .. باعتبارها اقل تقدما من شعوب النوع الاول .. لذلك فقد اخضعت لإدارة الدولة المنتدبة بصورة مباشرة .. وقد طبق هذا الانتداب على الكاميرون والتوغو .. وغيرها من الدول الافريقية

3- الانتداب من الدرجة C

شمل ذا النوع من الانتداب بعض الاقاليم الواقعة في .. جنوب غربي افريقيا .. وبعض الجزر في المحيط الهادي .. ونظرا .. لقلة سكانها او .. ضالة مساحتها او .. بعدها عن مراكز التحضر او .. مجاورتها للدول المنتدبة .. فقد تقرر اخضاعها الى قوانين الدولة المنتدبة باعتبارها جزءا من اراضيها .. وبهذا يقترب هذا النوع من الانتداب من نظام الضم

وقد انتهى نظام الانتداب بنهاية الحرب العالمية الثانية وذلك ..

بحصول الشعوب المشمولة على استقلالها ..

او بتخلي الدولة المنتدبة عن الانتداب ..

او باستبداله بنظام الوصاية الدولي وفقا للمادة 77 من ميثاق الامم المتحدة

رابعا نظام الوصاية الدولي

✚ استثنى ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي .. فئة محدودة منها .. انشا لإدارتها نظاما خاصا .. اطلق عليه في الفصل 12 .. اسم نظام الوصاية الدولي

🌸 وقد حددت المادة السابعة والسبعون من ميثاق الأمم المتحدة الأقاليم التي يجوز وضعها تحت نظام الوصاية الدولي وقسمتها الى ثلاث فئات

5- الأقاليم التي كانت موضوعة تحت الانتداب

6- الأقاليم التي اقتطعت من الدول الأعداء نتيجة الحرب العالمية الثانية

8- الأقاليم التي تضعها .. تحت نظام الوصاية .. بمحض إرادتها دول مسؤولة عن إدارتها

✚ وقرر الميثاق في الفقرة الثانية من المادة السابعة والسبعين ان تعيين أي من الأقاليم من الفئات السالفة الذكر بوضعه تحت نظام الوصاية .. يتم بواسطة اتفاقات لاحقة تعقد برضا الدول التي يعينها الأمر

✚ وقد انتهى نظام الوصاية في الوقت الحاضر .. بعد ان نالت الدول التي كانت تحت الوصاية استقلالها خامسا الدول الموضوعة في حالة حياد دائم

تعريف الحياد وأنواعه

✚ الحياد .. هو الوضع الذي تمتنع بموجبه دولة .. من المشاركة في الحرب .. ومن التحيز لأي من الفريقين المتحاربين ✚ والحياد على نوعين:

النوع الأول: هو الحياد المؤقت .. الذي تعلنه احد الدول .. عندما تكون هناك حرب قائمة .. بين دول اخرى ..

وهذا الحياد اختياري ولفترة من الزمن ..

✓ وقد يبدأ وينتهي بابتداء الحرب وانتهائها .. كما فعلت تركيا والسويد في الحرب العالمية الثانية

✓ او قد ينتهي بقرار الدولة بالخروج من الحياد .. بالتزام جانب احد الطرفين المتحاربين .. كما فعلت الولايات المتحدة الأمريكية خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية .

النوع الثاني: هو الحياد الدائم .. الذي بموجبه تلتزم الدولة بشكل دائم .. استنادا الى معاهدة دولية .. بعدم ممارسة اختصاص الحرب عند قيامها بين الدول .. مقابل ضمان سلامتها .. وقد استحدث هذا في أوروبا خلال القرن التاسع عشر لتحقيق غرضين

الأول و حماية الدول الضعيفة .. التي يعتبر وجودها ضروريا .. للمحافظة على التوازن الدولي

والثاني حماية السلم الدولي .. بإيجاد دولة عازلة .. تفصل بين دولتين قويتين او معروفتين بعادتهما الدائم لبعضهما .. ويتميز بثلاث صفات

- أ- انه دائم خلافا للمؤقت الذي ينتهي بانتهاء القتال
- ب - انه يطبق على الدول لا على اقاليم او جزء من دولة معينة
- ج - انه ينشا عن معاهدة تعقد بين دولتين او اكثر

✚ يختلف الحياد الدائم عن الايجابي - عدم الانحياز-

بان الاول يكون بموجب معاهدة .. اما الثاني يكون وحيد الطرف .. ويمكن للدولة ان ترجع به متى شاءت .. دون ان يكون ذلك خرقا للقانون الدولي

✚ الالتزامات المترتبة على حالة الحياد

وهي على نوعين منها .. ما يخص الدولة التي توضع في حالة حياد دائم .. ومنها ما يخص الدول الاخرى

1 التزامات الدولة الموضوعة في حالة حياد دائم

- ❖ امتناع الدولة الموضوعة في حالة حياد دائم .. الاشتراك في أي حرب .. سواء كانت واقعة فعلا .. او محتملة الوقوع في المستقبل .. ما عدا الحرب التي تدخلها في حالة الدفاع الشرعي .. ولها في سبيل ذلك ان تتخذ ما تراه مناسباً من اجراءات
- ❖ ويمتنع عليها ايضا السماح لأحدى الدول المتحاربة .. باستخدام اراضيها .. او انشاء قواعد عسكرية عليها .. او السماح لها بالتدخل في شؤونها الداخلية
- ❖ ويحرم عليها ايضا عقد معاهدات او اتفاقات عسكرية .. كمعاهدات التحالف ومعاهدات الضمان المتبادلة .. لما تقود هذه المعاهدات .. الى موقف متحيز لدولة دون الدول الاخرى

5 1 التزامات الدول الاخرى

- ❖ تلتزم الدول الاخرى ازاء الدولة الموضوعة في حالة حياد دائم .. عن كل ما يهدد او يخل بهذا الحياد ..
- كاستعمال الضغط السياسي او العسكري او الهجوم او اعلان الحرب
- ❖ وتلتزم الدول ايضا .. الدفاع عنها في حالة انتهاك حرمة حيادها .. و هذا ما فعلته انكلترا عام 1914 ازاء بلجيكا عندما كانت في حالة حياد دائم عقب اعتداء المانيا عليها
- ❖ ومن امثلة الدول التي خضعت في الماضي لحالة الحياد الدائم هي بلجيكا ولوكسمبورج .. اما الدول الموضوعة في حالة حياد دائم بالوقت الحاضر هي النمسا وسويسرا